

ويصعد به إلى المطهر . فأفاق من نومه مذعوراً ، ولكن فرجيل أخبره بأن القديسة لوشيا - وكان دانتى شديد التعبد لها - هي التي نزلت من السماء وحملته وأوصلته إلى المطهر .

أما الدوائر السبع التي يتألف منها المطهر الدانتى ، فهي موزعة كما يلي :

١ - الدائرة الأولى : يتطهر فيها المتكبرون . وهم يسرون ببطء شديد حاملين صخوراً ثقيلة على ظهورهم ، وقد نقشت على الجدران صور تمثل التواضع الممجّد ، وعلى الأرض صور أخرى تمثل الكبرياء المعاقبة .

٢ - الدائرة الثانية : يتطهر فيها الحساد جلوساً وهم ملتفون بمسوح حقيرة خشنة ، وقد خيطت رموشهم ، فبدوا كالمسولين أمام أبواب الكنائس . وهناك أصوات تتعالى صارخة بأمثلة من الحبة الممجدة والحسد المعاقب ،

٣ - الدائرة الثالثة : ويتطهر فيها الغاصبون وهم يسرون في قلب الدخان .

٤ - الدائرة الرابعة : يتطهر فيها الخاملون ، فيركضون صارخين متمثلين بأمثلة من الدوافع الجيدة تستحقهم .

٥ - الدائرة الخامسة : للبخلاء والمبذرين ، وهم ممددون على الأرض مقلوبة وجوههم تحتهم .

٦ - الدائرة السادسة : للشهين . وهم يعانون الجوع والعطش ، في حين تصك آذانهم أصوات تصرخ مذكرة إياهم بأمثلة من الاعتدال الممجّد والشراهة المعاقبة .

٧ - الدائرة السابعة والأخيرة : للزناة ، وهؤلاء يسرون في النار وهم يصرخون متمثلين بأمثلة من العفة الممجدة والفجور المعاقب .

وهذه الدوائر السبع يرمز بها دانتى إلى الخطايا السبع الرئيسية في اعتقاد الكاثوليك ، وهي الخطايا التي عاقب أصحابها في هذه الحلقات من المطهر .